و المرة من الثلاثي (مَلْجَةٌ) ومن الرباعي (إِمْلاجَةٌ) مثل الإكرامة و الإخراجة و نحوه .

المِلْحُ .

يذكر و يؤنث قال الصّغانيّ ُ و التأنيث أكثر و اقتصر الزمخشري عليه و قال ابن الأنباري في باب ما يؤنث و لا يذكر (المِلْحُ) مؤنثة و تصغيرها (مُلَيْحَةٌ) و الجمع (مِلاحٌ) بالكسر مثل بئر و بئار و (مَلَحْتُ) القدر (مَلْحًا) من بابي نفع و ضرب ألقيت فيها ملحا بقدر فإذا أكثرت فيها الملح قلت (أَمْلَحْتُهَا) بالألف و قال الأزهري إذا أكثرت الملح قلت (مَلّحْتُهَا) (تَمْلِيحًا) و سمك (مِلْحٌ) و (مَمْلُوحٌ) و (مَلِيحٌ) و هو المقدد و لا يقال (مَالِحٌ) إلا في لغة رديئة و (المِلاّحَةُ) بالتثقيل منبت الملح و (مَلُحَ) الماء (مُلُوحَةً) هذه لغة أهل العالية و الفاعل منها (مَلِحٌ) بفتح الميم و كسر اللام مثل خشن خشونة فهو خشن هذا هو الأصل في اسم الفاعل و به قرأ طلحة بن مصرف (و هذا مَلِحٌ أُجَاجٌ) لكن لما كثر استعماله خفف و اقتصر في الاستعمال عليه فقيل (مِلْحٌ) بكسر الميم و سكون اللام و أهل الحجاز يقولون (أَمْلَحَ) الماء (إِمْلاحًا) و الفاعل (مَالِحٌ) من النوادر التي جاءت على غير قياس نحو أبقل الموضع فهو باقل و أغضى الليل فهو غاض و سيأتي في الخاتمة إن شاء ا تعالى و أنشد ابن فارس .

(وَمَاءُ قَوْمٍ مَالِحٌ وَ نَاقِعٌ ...) .

و نقله أيضا عن ابن الأعرابي و أنشد بعضهم لعمر بن أبي ربيعة .

(وَ لَوْ تَفَلَتْ فِي البَحْرِ وَ البَحْرُ مَالِحٌ ... لأَصْبَحَ مَاءُ البَحْرِ مِنْ رِيقِهَا عَذْبًا) .

و نقل الأزهري اختلاف الناس في جواز مالح ثم قال يقال ماء (مَالِحٌ) و (مِلْحٌ) أيضا و في نسخة من التهذيب قلت و (مَالِحٌ) لغة لا تنكر و إن كانت قليلة و قال في المجرد ماء (مَالِحٌ) و (مِلْحٌ) بمعنى و قال ابن السيد في مثلث اللغة ماء (مِلْحٌ) و لا يقال (مَالِحٌ) في قول أكثر أهل اللغة و عبارة المتقدمين فيه و (مَالِحٌ) قليل و يعنون بقلته كونه لم يجئ على فعله فلم يهتد بعض المتأخرين إلى مغزاهم و حملوا القلة على الشهرة و الثبوت و ليس كذلك بل هي محمولة على جريانه على فعله كيف و قد نقل أنها لغة حجازية و صرح أهل اللغة بأن أهل الحجاز كانوا يختارون من اللغات

أفصحها و من الألفاظ أعذبها فيستعملونه و لهذا نزل القرآن بلغتهم و كان منهم أفصح العرب و ما ثبت أنه من لغتهم لا يجوز القول بعدم فصاحته و قد قالوا في الفعل (مَلَحَ) الماء (مُلُوحًا) من باب قعد و قياس هذا (مَالِحٌ) فعلى هذا هو جار على القياس و (مَلِحَ) الرجل و غيره (مَلَحًا) من باب تعب اشتدت زرقته و هو الذي يضرب إلى